

الأغاني

دوس عرس بابنة عم له فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر فجاء زوجها فدخل على
اليشكري ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك فجمع دوسا وقام فيهم فحرضهم وقال إلى كم
تصبرون لهذا الذل هذه بنو الحارث تأتيكم الآن تقاتلكم فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا
كراما فاستجابوا له وأقبلت إليهم بنو الحارث فتنازلوا واقتتلوا فظفرت بهم دوس وقتلتهم
كيف شاءت فقال رجل من دوس يومئذ .

- (قد عَلامَتٌ صفراءٌ حَرشاءٌ الذَّيْلُ ... شرَّابةٌ المَحْضُ تَرُوكُ للَقَيْلِ) .
(تُرُخي فروعاً مِثْلَ أذنانِ الخَيْلِ ... إنَّ بَرُّوقاً دونها كالويلِ) .
(ودونها خَرطُ القَتادِ بالليلِ ...) - رجز - .
وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم عن أبي عمرو .
(يا دار من ماويٍّ بالسَّهْبِ ... بِئذِيَّتْ على خَطْبِ من الخَطْبِ) .
(إذ لا ترى إلا مُقاتلةً ... وعَجانِسا يُرْقِلانَ بالرَّكَبِ) .
(ومُدَجَّجاً يَسْعى بِشِكَّتِهِ ... مُحْمَرَةً عِناه كالكلبِ) .
(ومَعاشراً صدأ الحديدُ بهم ... عَيْقَ الّهْناءِ مَخاطِمَ الجُرْبِ) .
(لما سمعتُ نَزالَ قد دُعِيَّتْ ... أيقنْتُ أنَّهُمُ بنو كعبِ) .
(كعبِ بنِ عمروٍ لا لِكَعبِ بني العنقاء ... والتَّيَّبانُ في النَّسبِ)